فيها منهم، وكذلك السخاوي أهمل بعضاً ممن كان منهم في المائة التاسعة، وذكر بعضاً، وهذا عجيب، فإنهما يترجمان لجماعة من أهل سائر الديار، هم معدودون من أحقر مماليك سلاطين الروم مع أنهما يترجمان لكثير من صغار الملوك والأمراء الكائنين بالأندلس واليمن والهند وسائر الديار. وهكذا أهملا غالب علماء الروم ولم يذكرا إلَّا شيئاً يسيراً منهم مع أنهما يترجمان لمن هو أبعد منهم داراً وأحقر قدراً، فاللَّه أعلم بالسبب المقتضي لذلك. وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيراً ممن أهملاه.

(٥٤٩)

(مَسْعُود بن أحمد بن مَسْعُود بن زَيْد الحارثي سَعْد الدين العراقي ثم المصري الحنبلي)[١]

منسوب إلى الحارثية من قرى بغداد، ولد سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة، وعني بالحديث، فسمع من الرضى بن البُرهان، والنجيب وطبقتهما، وسمع بدمشق من أحمد بن أبي الخَيْر، والجمال بن الصَّيْرفي وغيرهما. وطلب بنفسه وكتب الكثير وسمع العالي والنازل، واتسعت معارفه، وولي مشيخة دار الحديث بدمشق، ثم تركها ورجع إلى مصر. ثم ولي القضاء سنة (٧٠٩)، وكان ابن دقيق العيد ينفرُ منه لقوله بالجهة، ويقول: هذا داعية، ويمتنع من الاجتماع به. ويقال: إن صاحب الترجمة هو الذي تعمّد إعدام مسودة (كتاب الإمام) لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلّا ما كان بيض في حياة مصنفه. قال ابن حَجَر في الدرر: وشرح سَعَد الدين قطعة من سنن أبي داود كبيرة أجاد فيها، وقطعة من المنتقى للحنابلة أتى فيها بمباحث، ونقول فوائد، ولم يكمل، وغير ذلك. (مات) في رابع عشر ذي الحجّة سنة ٧١١ إحدى عشرة وسبعمائة.

(٥٥٠)

(مَسْعُود بن عُمَر التفتازاني الإمام الكبير صاحب التصانيف المشهورة المعروف بِسَعْد الدين)[٢]

ولد بتفتازان في صفر سنة ٧٢٢ اثنتين وعشرين وسبعمائة، وأخذ عن أكابر أهل

(١) ترجمته في: كشف الظنون: ١٩٥٤؛ هدية العارفين: ٢/ ٤٢٩؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ٢٢٥؛ الأعلام: ٧/ ٢١٦.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ٣٥٠؛ بغية الوعاة: ٣٩١؛ كشف الظنون: ٥٥، ٦٧؛ إيضاح المكنون: ١/ ٢٨٣؛ هدية العارفين: ٢/ ٤٢٩؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ٣٢٨؛ الأعلام: ٧/ ٢١٩.